

بسم الله الرحمن الرحيم  
مدخل الحكمة / درس: السبعة الذين يظلمهم الله / مادة التربية الإسلامية / أولى باك

المحور الأول: شرح الحديث وبيان أوصاف السبعة الذين يظلمهم الله تعالى: الشامل الموقع التعليمي الأول في المغرب

أولاً: معنى تظليل الله تعالى لعباده		
المقصود من هذا هو تأمينهم من أهوال يوم القيامة، وقوله: (يظلمهم الله في ظله) المراد به: ظل العرش، كما في رواية أخرى: (في ظل عرشه).		
ثانياً: من هم السبعة الذين يظلمهم الله تعالى؟		
الأوصاف السبعة	معانيها	القيم المستفادة منها
الإمام العادل	هو كل من حمّله الله مسؤولية ملك أو قيادة أو قضاء أو غيره، وعدل بين الناس، وأعطى لكل ذي حق حقه بالعدل والإنصاف والإحسان (فيكرمه الله بأن يجعله من هؤلاء السبعة)	القسط والعدل بين الناس أثناء تحمل المسؤوليات والمناصب، وكذا العدل بين الأولاد والزوجات... إلخ - الإحسان إلى الغير.
شاب نشأ في عبادة الله	شاب سيطر على نفسه ولازم عبادة الله ولم تغلبه شهواته، خصوصاً في مرحلة الشباب المعروفة بالحويوية والاندفاع نحو النزوات واللهو. فأكرمه الله بظله يوم الفرع الأكبر	قيمة العبادة والطاعة - السيطرة على نزوات النفس وشهواتها - صرف الطاقة في الذي ينفع.
رجل قلبه معلق بالمساجد	رجل اجتهد بإخلاص في حضور الصلوات المكتوبة في المساجد وكذا حضور حلقات الذكر والعلم فيها. فكان من هؤلاء السبعة.	قيمة ملازمة المسجد ومحبة الصلاة فيه - قيمة حضور حلقات العلم بالمساجد - الإخلاص في ملازمة المساجد
رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه	رجلان من المتحابين في الله بحيث لا تجمعهما مصلحة مادية، بل يحبان بعضهما البعض لأجل اجتماع قلوبهما على طاعة الله. فجزاؤهما أنهما من السبعة الذين يظلمهم الله بظله.	قيمة المحبة في الله - الحرص على الرفقة الصالحة - الإخلاص لله في محبة الآخرين ومصاحبتهم.
رجل دعت امرأته إلى الفاحشة وهي ذات منصب ونفوذ	رجل دعت امرأته إلى الفاحشة وهي ذات منصب ونفوذ وسلطة وجمال، حيث صدها واستعصم خوفاً من الله تعالى وتعففاً، (كما فعل يوسف عليه السلام بعد أن راودته امرأة العزيز، والنسوة عن نفسه فاستعصم). فأكرم الله هذا الرجل بظله يوم الفرع الأكبر.	قيمة العفة - قيمة الحياء - الخوف من الله
رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه	رجل كريم تصدق وأخفى صدقته سرا حتى لا يراها الناس، إخلاصاً لله، وتجنباً للرياء، فلا يرجو بها مدحاً ولا جاهاً ولا سمعة. فهو من هؤلاء السبعة.	قيمة الجود والكرم والإحسان - قيمة الإخلاص لله في العبادة والنفقة وترك الرياء.
رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه	هو رجل خلا بنفسه لأجل مناجاة ربه فحضرته الخشية من الله، فبكى من الخشوع والخوف منه بإخلاص. فأكرمه الله بظله يوم القيامة.	قيمة الخشية والخشوع - قيمة الإخلاص - ذكر الله ومناجاته.
ثالثاً: فضل السبعة المذكورين في الحديث:		
في الحديث بيان فضل هؤلاء السبعة يوم القيامة، وهو استحقاق ظل الله تعالى لهم في ذلك الفرع العظيم، حيث لا ظل إلا ظله، وهذا تنبيه إلى شرفهم عند الله وكرامتهم، وعن المقداد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق إجماماً) [رواه مسلم] (وقوله: "حقويه": هو الخصر ومشد الإزار). ومن شرف هؤلاء السبعة أن الله يظلمهم بظلمهم في هذا اليوم.		

المحور الثاني: التحلى بالأوصاف السبعة أساس صلاح المجتمع واستقراره:

اتصاف المسلمين بالأوصاف السبعة من أسباب استقرار حياتهم وصلاح حالهم، لأن الاتصاف بها يجعل المؤمن نموذجاً للإنسان المصلح المقر بحقوق الله وحقوق النفس وحقوق الغير، لأن المجتمع يستقر بالعدل والعبادة والصلاح والعفة وصون الأعراض والمحبة الخالصة لله بين أفرادها، والإحسان بالنفقة في سبيل الله، وخشية الله الضامنة لترك الإفساد في الأرض.

**المحور الرابع: كيفية الاستفادة من هؤلاء السبعة الذين يظلمهم الله في ظله العرش يوم القيامة:**

- التحلي بالعدل بين الأهل، وفي المسؤوليات.
- استحضار العبد مراقبة الله وخشيته في الخلوات وفي ظاهر العبد وباطنه. [www.Achamel.info](http://www.Achamel.info)
- المداومة على لزوم المساجد وعبادة الله وحضور حلقات العلم.
- التحلي بالعفة عن الفواحش الظاهرة والباطنة.
- الإخلاص لله في محبة الله ومحبة الآخرين.
- الحرص على التصدق في السر إخلاصا لله تعالى.
- الحرص على تخصيص أوقات للخلوة ومناجاة الله تعالى وذكره ومحاسبة النفس والتوبة من الآثام.

[www.Achamel.info](http://www.Achamel.info)

cours pratiques en ligne

الشامل الموقع التعليمي الأول في المغرب

**المحور الثالث: التعريف بالأخلاق الحميدة والدعوة إلى التحلي بها من مقتضيات الإيمان:**

من مقتضيات الإيمان ان يكون المؤمن داعية إلى التحلي بالأخلاق من خلال سلوكه أولا وكلامه ثانيا، ومما لا شك فيه ان التحلي بالأوصاف السبعة الواردة في الحديث يعتبر دعوة إليها بالحال والسلوك قبل الكلام والقول. [www.Achamel.info](http://www.Achamel.info)

كما أن من صفات المؤمن أن يأمنه الناس على حقوقهم من خلال اتصافه بالعدل، وأن يأمنوه على أعراضهم بالتحلي بقيمة العفة، وأن يكون سخيا كريما مخلصا لله في كل عمله. فإذا كان هذا حال المؤمن كان داعية إلى الأخلاق بسلوكه.